مشاهد موجعة من تظاهرات الناصرية

أم تتصل هاتفياً بولدها لحظة إستشهاده

بغداد - الزمان

في الايام القليلة الماضية، انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع مصور، لمتظاهر شاب مضرج بدمائه، بعد أن فارق الحياة نتيجة لإصابة قوية في الرأس.لم تعرف هوية الشاب بعد، لكن تعليقات المغردين أشارت إلى أنه واحد من بين عشرات المتظاهرين الذين قتلوا في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار.وعندما كان المسعفون يبحثون في جيوبه عما يثبت هويته، رن هاتفه وإذا بالمتصل والدته.ساد الصمت بين المتظاهرين المحيطين بجثة القتيل، فلم يعرفوا كيف يتعاملون مع الموقف.وبعد دقائق كسر الصمت وتعالت الأصوات المطالبة بعدم الرد على الهاتف.

مشاهد مأساوية

وتتواصل المشاهد المأساوية منذ اندلاع الاحتجاجات في تشرين الأول الماضي، إذ تضج وسوم مثل #الناصرية_تنزف و#العراق_ينتفض بمشاهد مشابهة.قد يصادف المتصفح لتسلسل الأحداث صور شبان وشابات يرفعون لافتات دونت عليها رسائل للقناصين الذين يقول متظاهرون إنهم سبب سقوط هذا العدد الهائل من القتلى في الاحتجاجات الأخيرة.ومن المشاهد المؤلمة أيضا فيديو لأب يحتفل بعيد ميلاد ابنه الذي قتل خلال المظاهرات.وضع الأب صور ابنه في ساحة التحرير وسط بغداد، وزينها بالزهور والشموع. كما علق أغراضه الخاصة وزي تخرجه بجانبها. ووثق فيديو آخر صرخة أب مكلوم يمشي في جنازة ابنه الذي قتل خلال مظاهرات الناصرية في حين يظهر مقطع آخر امرأة وهي تقود تظاهرة بعد مقتل ولدها، وهي تهتف مفتخرة بولدها: "عفية ابني اللي ما هبط رأسي". واختزن وسم #أنا_الشهيد_القادم على قصص توثق ما يحدث في ساحات الاعتصام وتؤكد صمود المتظاهرين وإصرارهم على تحدي الرصاص حتى تتحقق مطالبهم.وبمناسبة يوم الشهيد،أقام آلاف العراقيين في عدة محافظات سرادق عزاء وأعلنوا الحداد تضامنا مع ضحايا محافظتي ذي قار والنجف. وفي الأول كانون الأول الجاري من كل عام يحيي العراقيون "يوم الشهيد" تخليدا لذكرى قتلى الحرب العراقية الإيرانية.وجاء يوم الشهيد هذا العام مختلفا إذ قتل أكثر من متظاهرا خلال يومين فقط 40 في محافظة ذي قار.

ارتفاع حصيلة

وارتفعت حصيلة ضحايا شهرين من الاحتجاجات الشعبية ضد الفساد وتردي الخدمات العامة إلى أكثر من شهيد. وكانت السلطة 400 القضائية أمرت بالقبض على القائد العسكري الفريق، جميل الشمري، في إطار التحقيق في قضية قتل المتظاهرين بمدينة الناصرية. وأفادت وسائل إعلام بأن ضابطا حكم عليه بالإعدام بعد إدانته بقتل المتظاهرين في محافظة واسط. وأشعل متظاهرون النار في مقر القنصلية الإيرانية بمدينة النجف للمرة الثانية في خلال أسبوع.ويأتي ذلك بعد ساعات من قبول البرلمان استقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي. وشهدت النجف تصعيدا عنيفا في الأسبوع الماضي من قبل عناصر الأمن تجاه المتظاهرين بعد إشعال النار في القنصلية للمرة الأولى. واستمرت المظاهرات في مواقع أخرى منها بغداد والناصرية ، حيث حاصر المتظاهرون مركزا للشرطة. وأكدت الشرطة أنها تلقت بلاغات عن عدد قليل من الإصابات مقارنة باليومين السابقين اللذين شهدا مقتل العشرات في اشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين في بغداد ومدن الجنوب. وأسفرت المصادمات بين المتظاهرين وقوات الأمن عن مقتل أكثر من شخص معظمهم من 400 المتظاهرين منذ بداية تشرين الأول. ويطالب المحتجون بتوفير فرص العمل ومكافحة الفساد، ويندددون بتردي الخدمات العامة في بلادهم الغنية بالنفط.وخرج المتظاهرون الأحد إلى شوارع البصرة يرتدون الزي الأسود حزنا على ضحايا المواجهات الأخيرة.

مركز: ساحة الحبوبي مركز التظاهرات في الناصرية

إعادة إفتتاح مختبرات أمراض وزراعة الكلى في مدينة الطب

الصحة تجهّز الأنبار ونينوى بعجلات حديثة لإسعاف الحالات الطارئة

بغداد - الزمان

جهزت وزارة الصحة والبيئة دائرتي صحة الانبار ونينوى بعجلات اسعاف حديثة مجهزة بتقنيات عالية دعما لخدمات الطوارئ في المحافظتين. ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن مدير عام دائرة صحة الانبار خضير خلف شلال القول ان (الدائرة تسلمت 22عجلة اسعاف حديثة من الوزارة بهدف دعم اسطول الدائرة المتكون من واضاف ان ,عجلة) 136 (توزيع العجلات سيكون وفق خطة اعدت مسبقاً استنادا الى حاجة المؤسسات الصحية وبأشراف قسم العمليات وطب الطوارئ) ,ولفت الى ان (عجلات الاسعاف مجهزة باحدث الاجهزة الطبية الخاصة بانعاش المريض بالاضافة الى وسائل اتصال حديثة ومباشرة في سبيل الاسراع في توفير الخدمات الصحية والعلاجية للحالات الطارئة التي يتم نقلها الى المؤسسات الصحية). واعلنت دائرة صحة محافظة نينوى عن تسلمها 15عجلة إسعاف من الوزارة . واكد مدير عام الدائرة جاسم إبراهيم المعماري انه (تم استلام هذه العجلات من قبل شعبة الإسعاف الفوري وهي متطورة وتقدم خدمة للمريض بالإضافة إلى انها تحتوي على اجهزة متطورة مثل سحب السوائل و فحص نسبة الأوكسجين بالدم وجهاز الدي سي). من جهته ,أفاد مدير قسم العمليات وطب الطوارئ في الدائرة علي محمود بأن (هذه العجلات استلمت من قبل الإسعاف الفوري وتمتاز بتفوقها الفني من الناحية الإدارية بالإضافة إلى تفوقها الطبي من خلال توفر الإسعافات الأولية كافة للمرضى وخاصة المنقولين من العناية المركزة). واعاد مدير عام دائرة مدينة الطب حسن التميمي افتتاح مختبرات مركز امراض و زراعة الكلى بعد تأهيلها وتجهيزها بالاجهزة المختبرية الحديثة ومن مناشئ رصينة.

افتتاح مختبرات

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (التميمي افتتح تلك المختبرات بعد تأهيلها وتجهيزها بالاجهزة الحديثة واضافات اخرى خاصة بتوفير الفحوصات المتقدمة التي تجرى للمرضى ومراجعي المركز). كما افتتح التميمي وحدة متخصصة بجراحة السمنة والايض الغذائي في مستشفى بغداد التعليمي بالمدينة لتقدم خدماتها التخصصية لمرضى السمنة المفرطة واتخاذ الاجراءات العلاجية لها. وقدمت مستشفى طوارئ مستشفى الطفل المركزي التابعة لصحة بغداد الكرخ خدماتها لاكثر من ثلاثة الاف طفل الشهر الماضي .

استقبال مراجعين

وقال مدير الطوارئ في المستشفى احمد عماد احمد ان (ردهات الطوارئ تستقبل المراجعين من الاطفال من عمر يوم واحد الى 15 عاما المصابين بأمراض السحايا والتهاب الامعاء و حالات الحمى الفايروسية والتسمم وامراض الحمى القلاعية و التهاب ذات الرئة بالاضافة الى استقبال حالات الاحالة من المستشفيات الاخرى اهمها امراض الكلى المزمن والحالات الجراحية و الانعاش الرئوي) ,داعيا المواطنين الى (الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية عن طريق غسل اليدين وتجنب الاقتراب من المصابين اضافة الى مراجعة اقرب مؤسسة صحية عند الشعور بأرتفاع الحرارة او الرشح). وسجلت مستشفى اليرموك التعليمي 34969 مراجعا واجرائها نحو 1617 عملية جراحية مختلفة و خلال الشهر نفسه .1022 وذكر ذلك مدير المستشفى مبين علي موسى ان (العيادات الاستشارية و الطوارىء استقبلت 34969الف مراجعا توزعت بين 21الف في العيادة الاستشارية وقدمت لهم جميع انواع المعاينة والعلاجات والفحوصات و التحاليل المختبرية والاشعة والايكو والسونار والمفراس والرنين) ,واضاف ان (عدد المراجعين في ردهات الطوارئ بلغ 13969الفا مراجعا و حالة طارئة حيث تم احالة الحالات المرضية الحرجة الى اقسام المستشفى حسب الحالة المرضية و بلغ عدد المرضى الراقدين 3372مريضا) ,مبينا ان (عدد الولادات في شعبة النسائية والتوليد بلغت نحو الف ولادة واجراء نحو 1617 عملية جراحية متنوعة توزعت بين 478عملية جراحية فوق الكبرى و 349 عملية جراحية كبرى و 619 عملية جراحية وسطى و 171 عملية جراحية صغرى).

سيارات اسعاف منقولة الى محافظتي الانبار ونينوى

عبد الزمان : القانون الجديد يشمل الخريجين بالمنح الطارئة

العمل يشرع بإطلاق دفعة للمستفيدين من الإعانة الإجتماعية

بغداد - الزمان

تشرع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأطلاق دفعة جديدة للمستفيدين من الاعانة الاجتماعية خلال الايام المقبلة . ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن الوزير باسم عبد الزمان القول انه (ومنذ تسلمنا مهام الوزارة وضعنا اولوية لحسم موضوع المتقدمين للشمول منذ عام 2016البالغ عددهم مشيرا الى ,ألف اسرة) 600 ان (هيئة الحماية الاجتماعية وبجهود ملاكاتها تمكنت من شمول 325ألف اسرة بعد تصنيف المبحوثين عن غيرهم وكذلك من ظهروا فوق خط الفقر) ,واضاف ان (الوزارة اجرت بحثا اجتماعيا لنحو اسرة اخرى تمهيدا 300 لشمولها بالحماية الاجتماعية) ,وتابع ان (نهاية العام الحالي سيتم اطلاق دفعة جديدة من المشمولين بالاعانة وبالتالي تحسم الوزارة موضوع المتقدمين في عام ,(2016واوضح عبد الزمان ان (هناك مشكلات كثيرة في قانون الحماية رقم كونه يعتمد 2014لسنة 11 على خط الفقر) ,ولفت الى ان (الوزارة عملت على تعديل هذا المعيار بدقة من خلال الاعتماد على معيار القدرة على العمل وارسلته الى مجلس شورى الدولة ونحن الان بانتظار ارساله الى البرلمان لتشريعه) ,مبينا ان (القانون الجديد سيشمل فئات اخرى كالخريجين من خلال منحهم اعانة طارئة لمدة ستة اشهر) ,منوها الى (التعاقد مع ألف باحث اجتماعي يتم توزيعهم بين المحافظات), واردف عبد الزمان بالقول ان (الوزارة تمكنت من زيادة تخصيصات الهيئة في الموازنة المقبلة حيث سيفتح الشمول الجديد لنحو 600 ألف اسرة عبر التقديم على الاستمارة الالكترونية في موقع الوزارة).

دفعة رابعة

وكان عبد الزمان قد اعلن عن اطلاق الدفعة الرابعة من راتب المعين المتفرغ في بغداد والمحافظات للأشهر تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول من العام الجاري ,اذ يكون التوزيع عبر بطاقة الماستر كارد. في غضون ذلك , وجه عبد الزمان هيئة ذوي الإعاقة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني للنهوض بعملها . واشار البيان الى ان (عبد الزمان وجه الهيئة بفتح آفاق التعاون المشترك مع منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة للنهوض بعملها لما يخدم فئة المعاقين ويلبي احتياجاتهم).

تقديم افكار

من جهته ,اكد رئيس الهيئة عصام عبد اللطيف ان (الهيئة دعت المنظمات والشباب الناشطين في مجال الإعاقة إلى تقديم الأفكار والمقترحات التي تسهم في ادماج هذه الفئة في المجتمع وتفعيل جميع مفردات القانون رقم 38 لسنة 2013) ,مبينا ان (الهيئة ستأخذ بالحسبان جميع الملاحظات والأفكار التي سيتم تقديمها كما ستتولى تنظيم العمل المشترك مع المنظمات وفق سياسة عمل مدروسة ومعدة بشكل مهني). وانجزت دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في الوزارة 238معاملة مكافأة نهاية الخدمة و39 معاملة تقاعدية للعمال المضمونين خلال الشهر المنصرم. وقالت معاون مدير عام الدائرة نجلة عيسى ان (مكافأة نهاية الخدمة تصرف نقديا وبدفعة واحدة كتعويض للعمال المضمونين الذين انتهت خدماتهم من دون منحهم راتبا تقاعديا لعدم توفر شروط الاستحقاق او في حال خروج العامل عن نطاق قانون العمل والضمان بشكل نهائي كأن يتحول الى موظف في الدولة او صاحب عمل ,تمنح ايضا للرجل الذي اكمل 60عاماً والمراة التي اكملت 55عاما ولكل منهما سنة خدمة مضمونة او 20 كان للرجل 30سنة مضمونة وللمرأة 25سنة). مشيرة الى ان (الدائرة اصدرت ايضا 23 قراراً خاصاً باضافة الخدمة العسكرية والوظيفية والمضمونة فضلا عن اكمال معاملة تأييد اشتراك 75 وكذلك ارشفة المعلومات الخاصة بنحو الف و 450 رقم ضمان اجتماعي الكترونيا خلال المدة نفسها). وبحثت دائرة العمل والتدريب المهني في الوزارة مع ممثلي برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق خطوات تنفيذ مشروع بناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود الذي يعتزم تنفيذه في عدد من المحافظات التي شهدت اعمال عنف جراء الحرب ضد داعش.

مراجعون: موظفو وزارة العمل يستقلون مراجعي الاعانة

نبض القلم

إرحل .. لا ترحل

يبدو من خلال تجارب كثيرة أن الشعوب على النقيض من حكامها دائما .. كانت كريمة معهم ، رغم بخلهم معها ، وإستئثارهم بكل شيء ، وتسخير(السلطة) لمصالحهم الذاتية ، وكأنها ملك صرف ، ينتقل بالوراثة الى الابناء ، و ينعمون بمغانمها ، وهم أحياء ..

التجارب تشير أيضا الى أن الشعوب تصبر ، وتتحمل على أمل أن يراعي الحكام حقوقها في يوم ما ، بعد أن يشبعوا حد التخمة من المال والجاه والسلطان ، ويمارسون واجبهم الدستوري تجاهها ، ويلتفتون اليها ويحققون الحياة الحرة الكريمة التي كفلتها لها الدساتير والقوانين ..

عندما ينسى الحاكم واجبه الدستوري والاخلاقي ويتصرف وكأنه المالك الشرعي للبلاد وثرواتها و(السيد) على الرعية ، وليس موظفا عندها ، أو خادما لها يحصل الاستبداد والفساد ..

الشعوب تعطي فرصا قد تمتد سنوات طويلة ، فيتوهم الحكام وكأنها راضية ، مستسلمة ، قانعة بهم ، وبما ساقته الاقدار لها ، وهي ليس كذلك أبدا، بل تحبس غضبها ، وقد تنفجر بشرارة بسيطة تأتي من مواطن بسيط ، وليس من (جنرال) في الجيش ، كما حصل في تونس على سبيل المثال ، وبعدها في أقطارعربية أخرى شهدت ما يسمى بالربيع العربي ، فقد أشعل شرارة الانتفاضة الشعبية في كانون الاول 2010 مواطن بسيط تونسي (أبو عزيزي) يبيع خضارا في عربة وأحرق نفسه احتجاجا على الوضع الاقتصادي ومنه إنطلق ذلك الربيع الذي أزاح عددا لا يستهان به من الحكام ..

هكذا تبدأ الانتفاضات بمطالب تبدو بسيطة ، لكنها أساسية للحياة لا تتعدى الحصول على رغيف الخبز بسعر مناسب لمستوى المواطن المادي في البداية ، وتنتهي بازالة الحاكم أو النظام برمته ..

هناك قول ينسب للامام علي إبن أبي طالب ، وهناك من ينسبه الى أبي ذر الغفاري (عجبت لمن لم يجد قوت يومه ، ولم يخرج شاهرا سيفه) .. كلام قيل في زمانه ، وبغض النظر عن نسبه ، فهو يصلح أن يكون (قاعدة ثورية) في كل زمان ومكان ضد الظلم ومصادرة حق الحياة للانسان .. ويترك دون رعاية مناسبة .. ينهكه الفقروالجوع والمرض ، ويضطر لممارسة أشياء تخالف آدميته وإنسانيته ..

فماذا يتوقع الحاكم من شعب يرى أطفاله هائمين في الشوارع بلا مأوى ، أو يبحثون بين قمامة الاثرياء و(الزعماء) و (الفاسدين) عما يسد رمقهم وعوائلهم ، بدل أن يكونوا في الروضة والمدرسة ، ويحظون برعاية مناسبة لعمرهم واعدادهم بما يناسب حاجة الوطن لهم في المستقبل ..؟ .. وشبابه لا يجدون فرصة عمل ..؟.. وشيوخه عاجزين عن توفير الدواء ..؟..

تلك عوامل كافية تدفع الشعب الى الثورة ، وتجبر الحاكم على أن يعيد النظر في سياسته ، والدولة في برامجها لتحقيق العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة ، ويعترف للشعب بتقصيره ، ويعتذر ، ويرحل إن لم يحقق ذلك ، وليس أن يتهم من يثور على الظلم والجوع والقهر وسلب الحرية بالتآمر ، أو التبعية لهذا الطرف أو ذاك أو بتجاهل مطالبه وكأن الأمر لا يعنيه ..

الخبز– الجوع من العوامل الاساسية في الثورات على مر التاريخ ..

كيف يمكن للانسان أن يكون حرا ، ويُستعبد من الجوع والفقر والظلم .. ؟..

كان الجوع وراء أول ثورة في التاريخ – سميث ثورة الجياع ، قام بها المصريون عام 2280 قبل الميلاد ضد الملك الفرعوني بيبي الثاني الذي حكم 94 عاما .. ثاروا فيها ضد سبب الجوع المتمثل في الظلم والفساد والاستعباد وسوء توزيع الثروة والاستئثار بها من قبل الحاشية ، ونظموا إضرابا عاما لشل حركة البلاد واجبار الملك على الاستجابة للمطالب ..

الخبز لعب دوره أيضا في الثورة الفرنسية .. فقد كان الجوع والفقروالقهر السياسي والاستبداد والتفاوت الطبقي والظلم وسوء الدولة والادارة والفساد وسيطرة النبلاء ورجال الدين والكنيسة ، وغياب العدالة عن نظام الضرائب حيث انحصرت بعامة الناس دون النبلاء ورجال الدين عوامل أساسية في الثورة الفرنسية التي تعتبر من أهم الاحداث في القرن الثامن عشر ، ساهم بها المفكرون والفلاسفة ، ليس في تاريخ أوربا فقط بل في العالم أجمع .. عوامل حركت الشعب الفرنسي للثورة على الدكتاتورية والملك الطاغي لويس السادس عشر والمطالبة بحقوقه المشروعة ..

عندما ينزل المواطن الى الشارع ليقول للرئيس إرحل يعني ببساطة أن العلاقة بن الاثنين قد تغيرت ، ونفد الصبر ، وساد شعور باليأس من إصلاح الحال إن لم يتغير الرئيس أو النظام ..

يمكن أن تختزل حال القطيعة ودرجتها بين الرئيس والشعب بكلمة واحدة .. إرحل .. ومتى ما سمعت هذه الكلمة إعرف إن الحاكم أو النظام انتهى ، ودرجة الغليان وصلت الى درجة الاتقاد كما يقال في علم الفيزياء ، ولم يكن أمامه غير الرحيل وإن أخذ التغيير بعض الوقت .

هناك فرق كبير بين رئيس ينزل الشعب الى الشارع ليقول له (إرحل) ، ورئيس أخر يخرج الشعب عن بكرة أبيه رافضا تنحيه عن الحكم بإرادته ، ويصر على إكمال الرحلة معه الى النهاية التي يتوقعها ، وهي النصر، كما حصل مع الرئيس جمال عبد الناصر في 9حزيران عام 1967 بعد النكسة مباشرة ليعلن تنحيه عن الرئاسة ، لكن الجماهير خرجت في تظاهرات تلقائية ترفض ذلك ، ويستجيب عبد الناصر لارادة الشعب ، ويعد للمعركة التي توجت بنصر اكتوبر المجيد .

نزل الشعب الى الشوارع فاطاح برؤساء قال لهم إرحلوا فرحلوا بدءا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي في انتفاضة شعبية في كانون الاول 2010 انتقلت شرارتها الى دول عربية اخرى لتطيح بحكامها ، ولا تزال مستمرة ، ويتجدد الربيع مرة أخرى في ثورات لم يطالب الشعب فيها بأكثر من حقه في الحياة الحرة الكريمة ، ولوطنه بالنهوض والتقدم .

خرج الشباب العراقي ونزل الى الشارع ، يريد حقه في الحياة ، ونصيبه العادل من ثروته الوطنية ، ويسترجع وطنه وينقذه من الفساد والفاسدين ..

القرار بيد الشعب .. إرحل .. أو لا ترحل .. ولا سلطة أعلى من سلطة الشعب .. وعندما يتخذ القرار ، يكون قطعيا ، وملزما ، ولا يتحمل التمييز ..

□ □ □

كلام مفيد :

سئل الفيلسوف ارسطو من يصنع الطغاة ؟
فأجاب .. ضعف المظلومين ..

طالب سعدون

بغداد